"نعم" للشراكة الحقيقية... ألف "لا" للإقصاء والتهميش

بهرا
الضياء

العدد ٤٨١- الاحد ٥ نيسان ٢٠٠٩ م -٦٧٥٩ آ

Bahra No 481 Sun. 5 Apr 2009

ألمعالجة ألإفتراضية للمرضى.. أصبحت ممكنة

بهرا - وكالات

من الاعتيادي أن يدخل طلاب كليات الطب إلى غرفة العمليات لمتابعة ما يفعله كبار الأطباء، للتعلم منهم، ومساعدتهم في أمور صغيرة، قد تجعل منهم في أحد الأيام جراحين عظماء.

إلا أن كلية إمبيريال الطبية في لندن اتبعت طريقة جديدة لتعليم طلاب الطب كيفية استعمال موقع Second Life الافتراضي لعلاج المرضى.

وتقول ماريا تورو توركونيس، المشرفة على برنامج التعليم في كلية إمبيريال: "الهدف من هذا البرنامج هو تأسيس بيئة تفاعلية للتعلم، بدلا من تقليد من نراهم أمامنا في الواقع".

وفي قاعة الدراسة، يجلس الطلاب أمام شاشات الكمبيوتر، ويدخلون إلى مستشفى افتراضي على موقع Second Life، يشبه في تفاصيله الداخلية الكلية التي يدرسون فيها، حيث تكون بانتظارهم إرشادات للدخول إلى قسم الجهاز التنفسي. ولا يسمح للطلاب بالتحدث مع بعضهم البعض في الواقع، بينما يمكنهم الحديث إلى زملائهم في الحياة الافتراضية. وحال وصول الطلاب إلى المستشفى، يستعلمون هويتهم الخاصة للدخول، ومن ثم يعرجون على البروفيسور مارتن بارتريدج لأخذ واجبهم اليومي.

ومن ثم يتجهون إلى قسم الجهاز التنفسي، ويبدأون بفحص المريض، فإذا ما كانوا بحاجة إلى صور أشعة، فكل ما عليهم فعله هو التوجه إلى قسم الأشعة وتقديم طلب بذلك.

أما الطلاب، فيفضلون المشي في ممرات واقعية والتفاعل بصورة حقيقية مع المرضى، غير أنهم لا يخفون إعجابهم بهذه التكنولوجيا الجديدة، التي قد تساعدهم في فهم بعض الأمور الصعبة في الواقع. ولا يطمح المشرفون على هذا البرنامج في أن تحل هذه التجربة مكان التفاعل الحقيقي بين الطلاب والمرضى، إلا أنهم وجدوا في ذلك فرصة لبقاء الأطباء، على وجه الخصوص، مطلعين على آخر ما توصلت إليه التكنولوجيا.

ويذكر أن موقع Second Life كان قد أطلق في ٢٠٠٣ من قبل مختبرات لندن، وهو موقع مجاني، يعتمد على البيئة ثلاثية الأبعاد، حيث يمكن للمستخدم السفر، والعمل، واللعب، والتفاعل الاجتماعي من خلاله.

ويزور هذا الموقع يوميا الملايين من المستخدمين للقاء أصدقائهم، أو الاستماع إلى الموسيقى، أو بيع وشراء العقارات. ويذكر أن لدى الكثير من الجامعات، والشركات، والمؤسسات الإعلامية مواقع على Second Life.

إضطرابات النوم تقود إلى الإنتحار!؟

بهرا - وكالات

قال باحثون إن الذين يعانون من مشكلات مزمنة في النوم أكثر ميلا للتفكير في الانتحار أو حاولوا بالفعل قتل أنفسهم. وقال الباحثون أمام مؤتمر إنه كلما زادت أنواع اضطرابات النوم لدى الشخص -مثل الاستيقاظ في وقت مبكر جدا ومواجهة صعوبة في النوم أو التمدد دون نوم أثناء الليل- زادت وتيرة الأفكار المتعلقة بالانتحار والتخطيط للانتحار أو محاولة الإقدام عليه.

وقال مارسين وجنار الباحث في جامعة ميشيجان في ان اربور والجامعة الطبية في بولندا والذي قاد الدراسة في بيان "الأشخاص الذين لديهم اثنان أو ثلاثة من أعراض اضطرابات النوم أكثر ميلا لمحاولة الانتحار ٢.٦ مرة عن هؤلاء الذين لا يعانون من مشكلات الأرق".

وأضاف "هذا له آثاره على الصحة العامة.. فوجود مشكلات متعلقة بالنوم يجب أن ينبه الأطباء إلى افتراض أن هؤلاء المرضى عرضة لخطر الانتحار حتى ولو لم تكن لديهم حالة نفسية".

وتقدر منظمة الصحة العالمية التابعة للأمم المتحدة أن نحو ٨٧٧ ألف شخص في أنحاء العالم يقتلون أنفسهم كل عام. ومقابل كل حالة انتحار في أي مكان هناك ما بين ١٠ إلى ٤٠ محاولة للانتحار.

وقال الباحثون إن العلماء ربطوا بين اضطرابات النوم وزيادة خطر الانتحار لدى الأشخاص الذين يعانون اضطرابات نفسية ولدى المراهقين ولكن لم يتضح إذا كانت هناك صلة أيضا لدى عموم الناس.

وفي دراسة قدمت إلى المؤتمر الدولي للجمعية العالمية للطب النفسي الذي عقد في فلورنسا بإيطاليا بحث وجنار وزملاؤه في العلاقة بين مشكلات النوم والسلوكيات المتعلقة بالانتحار في تطبيق على ٥٦٩٢ رجلا وامرأة من الولايات المتحدة.

وقال نحو ثلث المتطوعين إنهم عانوا من نوع واحد على الأقل من اضطرابات النوم على مدار العام السابق سواء كان صعوبة في الاستغراق بالنوم أو صعوبة في الاستمرار بالنوم أو الاستيقاظ ساعتين على الأقل قبل الموعد المراد.

ألنساء يُفضّلن الوجوه المتوردة!

بهرا - وكالات

وجدت دراسة حديثة أن النساء يفضلن أن تكون وجوه الآخرين متوردة، أو حمراء لا فرق، إن كان أصحابها من الإناث أو الذكور لأنها، أي الوجوه، تعطي انطباعا بأن أصحابها أصحاء الجسم. وطلب باحثون من جامعة سانت أندروز من متطوعات عدة إدخال تغييرات على صور رجال ونساء من أجل جعلهم يبدون بصحة أفضل.

وبحسب الدراسة التي نشرت في مجلة "بلوس وان" تبين أن جميع النساء جعلن لون أجساد ووجوه هؤلاء أكثر احمرارا عن ذي قبل مع فارق أنهن جعلن وجوه النساء أكثر احمرارا من تلك التي للرجال.

وفي هذا الإطار، لاحظ إيان ستيفن الذي قاد فريق البحث من جامعة سانت أندروز أن هؤلاء المتطوعات مع أنهن أضفن اللون الأحمر إلى صور الرجال وإلا أنهن جعلن وجوه النساء أكثر احمرارا من الرجال، واصفا ذلك بأنه نوع من "المحاباة" لبني جنسهن.

أضاف ستيفن "إن النساء قادرات تماما على الحكم على جاذبية النساء الأخريات"، مشيرا إلى أن الباحثين ينصحون الراغبين بأن تكون لهم وجوه متوردة الإقلاع عن التدخين واتباع نظام صحي كإحدى الوسائل للتخلص من شحوب الوجه.

ولاحظ الباحثون أن النساء كنّ على مر التاريخ قادرات على إبراز فتنتهن وجمالهن عن طريق إضفاء لمسات جمالية على وجوههن، إذ أن المصريات أيام الفراعنة كنّ يتبرجن بوضع الطين الأحمر على وجناتهن، في حين أن النساء في العصر الاليزابيثي في بريطانيا كنّ يستخدمن الزئبق لاكتساب هذا اللون، بحسب ما ذكرت هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي".

أضاف هؤلاء أن لون الوجه الأحمر ليس دليل عافية وصحة دائما إذ أن صاحبه قد يكون مدمناً على الكحول أو مصاباً بمرض ما.

في سياق متصل، قال جورج فيلدمان وهو اختصاصي في العادات والسلوك من لندن إن لون الوجه يلعب دوراً أساسيا بالنسبة إلى البعض عند اختيار شريك له لأنه يعطي فكرة عن شخصية صاحبه وما إذا كان يوحي بالثقة.

ألإلتهابات تصيب الأطفال بسرطان الدم

بهرا - وكالات

قال علماء بريطانيون إن الإصابة بالالتهابات قد تؤدّي إلى ظهور سرطان الدم "اللوكيميا" لدى الأطفال.

ونقلت هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" عن دراسة لمعهد الأبحاث السرطانية، أن العلماء تمكنوا من التعرّف إلى جزيئية يفرزها الجسم ردا على الإصابة بالتهابات، تحفز تكاثر خلايا جذعية تتحول في ما بعد إلى سرطانية.

ويصاب المرء باللوكيميا عندما تسيطر خلايا الدم البيضاء على نظيراتها الحمراء في النخاع العظمي، ممّا يعيق عملية إنتاج خلايا دموية حمراء سليمة في الجسم.

وسبق للباحثين أن حدّدوا تحوّلاً جينياً في الرحم يؤدي إلى فرز خلايا قد تتحول إلى سرطانية في الجسم، ثم تنمو في نخاع العظام، يمكن أن يبقى في الجسم لمدة تصل إلى ١٥ عاماً. وتشير الأدلة إلى أن هذه الحالة تسجل لدى ١ بالمائة من المواليد الجدد، لكن واحد من كل ١٠٠ طفل يعانون من هذا الخلل يصابون باللوكيميا، مما يعني أن عاملاً ما حفز هذا التحول.

ويعتقد العلماء أن الإصابة بالالتهابات وفرز الجزيئية المذكورة قد تؤدي إلى الإصابة بسرطان الدم. يشار إلى أن اللوكيميا هي أكثر أشكال السرطان شيوعيا بين الأطفال.

تطوير أكبر آلة لأشعة الليزر

بهرا - وكالات

أكدت وزارة الطاقة الأميركية ان إدارة الأمن القومي النووي الأميركي صادقت على إنجاز أكبر آلة لأشعة الليزر في العالم.

يشار إلى ان الآلة الأكبر موجودة حاليا في منشأة "الإشعال الوطنية" مختبر لورانس ليفرمور الوطني في كاليفورنيا ويتوقع أن تسمح للعلماء بتحقيق انصهار في المختبر ما يسمح بالحصول على طاقة أكبر من تلك الخارجة من آلة الليزر نفسها.

وقال مدير إدارة الأمن القومي النووي الأميركي توكاس داغوستينو ان "إنهاء منشأة الإشعال الوطنية يعتبر إنجازا حقيقيا يزيد من أمن أميركا ويرفع من استقلالية طاقتها إذ يفتح سبلا جديدة أمام التطور والاكتشاف العلمي".

وأضاف داغوستينو ان "المنشأة ستكون حجر الأساس في مهمة الأمن الوطني الحساسة إذ تضمن الاعتماد المستمر على المخزون النووي الأميركي من دون الاضطرار للقيام باختبارات نووية تحت الأرض، فيما توفر مجالا لاكتشاف أفق العلم الأساسي والتكنولوجيات المحتملة لاستقلالية الطاقة". وقالت وزارة الطاقة ان منشأة الإشعال الوطنية التي يبلغ حجمها حجم ملعب كرة قدم قادرة على تركيز كل أحزمة الأشعة الـ١٩٢ التي توجد فيها على بؤرة واحدة يزيد قطرها عن ٥٠٨ سنتمتراً وسط "غرفة هدف" قطرها ٩٧٥ سنتمتراً خلال مليارات الجزيئات من الثانية.

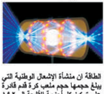

تحرير: غزوان المحمداوي

يوميات اقتصادية

سياسة ألحماية التجارية

جاءت افكار الحماية كرد فعل للآثار التي تركتها سياسة الحرية التجارية وفي الحقيقة لم تكن عقيدة الطبيعيين والاحرار في كل تعاليمها وارائها واجراءاتها صحيحة ولذلك انتهت الى مساوئ كثيرة في حيز التطبيق بحيث كان من نتائج الحرية الواسعة ان تصطدم المصالح الشخصية بالمصلحة العامة فتؤدي الى اهدارها وكان من نتائج ذلك ان نشأت طبقة كبيرة من المنتجين والممولين حققت ثراء على حساب طبقة العمال وطبقة المستهلكين اذ طالما بالغ المنتجون في حماية مصالحهم الذاتية على حساب العمال وخرجوا بأحتكاراتهم على نظام المنافسة الشريفة كما ان اصحاب رؤوس الاموال بدورهم بالغوا في استغلال جميع الطبقات التي مدت يد الحاجة اليها فتمادوا في فرض شروط قاسية للتمويل والاستثمار.

قد كان من نتائج كل ذلك ان ارتفعت شكاوي الجماهير بسبب المظالم والبطالة والاستغلال على لسان قادة الفكر الاجتماعي الذين تزعموا الدعوة الى مناهضة افكار الحرية الاقتصادية ونادوا بضرورة تدخل الدولة لرعاية مصالح مختلف طبقات الشعب وتأمين احوال وظروف حياتها ومعيشتها ولذا سمي المذهب الذي بني على هذه الدعوة بمذهب التدخل اما بشأن السياسة التجارية التي دعا اليها هذا المذهب فأنها تنسجم تماما مع الاراء التي نادى بها ومن ذلك تقييد الحرية الفردية بالقوانين التي تنظم حياة المجتمع ورعاية المصلحة العامة كونها الهدف الرئيس لكل المصالح ورعاية الصناعة الوطنية والانتاج الداخلي ودعمه وتشجيعه وتنمية الدخل العام وتحسين ميزان المدفوعات وكذلك وضع القيود والحواجز والرسوم الكمركية ضد المنتجات الاجنبية لتفادي مزاحمتها وبمقتضى هذه الافكار تعد سياسة الحماية وصفا مغايرا لسياسة الحرية كون انها مظهر من مظاهر تقييد التجارة وحركتها عن طريق تدخل الدولة بواسطة قوانينها واجراءاتها فالدولة هي صاحبة الحق في التدخل لتخطيط وتوجيه وتنفيذ السياسة التجارية بموجب ما تفرضه من قيود على حركة السلع والمنتجات عبر حدود الدول المتبادلة.

ألتلاعب بالاسعار ظاهرة سلبية

تثقل كاهل المواطن العراقي وتضر بالاقتصاد الوطني

اعرب العديد من المواطنين عن استيائهم وتذمرهم من الاساليب التي يتبعها بعض التجار للتلاعب باسعار المواد الغذائية الضرورية في الاسواق دون ان يحاسبهم رقيب، وقالوا في احاديث لصحيفة "بهرا" التي رصدت هذه الحالة من خلال الجولة التي قامت بها في عدد من الاسواق المحلية بمناطق مختلفة من العاصمة بغداد ان لهيب الاسعار بدأ يفتك بهم على الرغم من الزيادات التي طرأت على رواتب الموظفين العام الماضي والتي لم تساهم في حل هذه المشكلة.

ارتفاع الاسعار بنسبة تصل الى الربع

يقول المواطن عادل قاسم الموظف في وزارة الموارد المائية: انه يتقاضى راتبا شهريا لا يتجاوز الـ "٦٠٠" الف دينار ويعيل عائلة من ستة افراد ثلاثة منهم طلبة لهم مصروفاتهم الخاصة فضلا عن مصروفات البيت والاحتياجات الاخرى، كل هذه الالتزامات يضاف اليها ارتفاع اسعار المواد الغذائية في بغداد فعندما ذهبت الى السوق صعقت بالاسعار العالية للمواد الغذائية وبالذات اللحم الذي اصبح سعر الكيلو منه ١٢٠٠٠ الف دينار بعد ان كان لا يتجاوز الـ ٨٠٠٠ دينار قبل الزيادة التي طرأت عليه وهذا الحال ينطبق على المواد الغذائية الاخرى وتحدث المواطن هيثم محمود قائلا: "اسعار المواد الغذائية ارتفعت في العام الماضي بعد قرار زيادة الرواتب بمعدل ٢٥ بالمائة عن سعرها السابق، مضيفا ان اللحوم والدجاج والاسماك اصبحت غائبة تماما عن الموائد العراقية بسبب اسعارها غير المنطقية".

غياب الرقابة وراء الازمة اما المواطن عزيز عبد الواحد فيرى ان وزارة التجارة تتحمل مسؤولية ارتفاع الاسعار هذه ويقول: "ما زاد الطين بلة ان وزارة التجارة لم تعلن عن استعدادها لمواجهة هذا الارتفاع مما اعطى فرصة لبعض التجار لاستغلال المواطن، فضلا عن غياب رقابة الدولة وضياع رقابة الضمير الامر الذي جعل التاجر سيد السوق والمتحكم بخفض الاسعار ورفعها او حجب المواد عن المواطن".

السيد عماد عبد الحسين الربيعي صاحب محل لبيع المواد الغذائية يقول: "ارتفاع اسعار المواد الغذائية يعود الى غياب الرقابة من قبل وزارة التجارة وان وجدت هذه الرقابة فان التجار يتجاهلونها بسبب التذبذب في الحالة الامنية، وهذا شجع التجار على استغلال المواطن عن طريق رفع الاسعار، اما نحن تجار المفرد فليس في يدنا شيء لان التجار يفرضون اسعارهم علينا".

التجار يخزنون المواد

الوكيل صبري عامر يتهم التجار بتجميع المواد الغذائية واحتكارها ويقول: "يشتري التجار المواد الغذائية من العوائل الفقيرة التي تضطر لبيع حصصها الغذائية لسد احتياجات اخرى ثم يعودون لتخزينها ويطرحونها الى الاسواق باسعار مرتفعة بسبب الاقبال الكبير من قبل الناس عليها" خصوصا في المناسبات الدينية، ويلقي باللائمة على وزارة التجارة بسبب عدم بيعها تلك المواد عن طريق مراكز خاصة ويضيف: "لو قامت وزارة التجارة ببيع تلك المواد الى المواطنين بصورة مباشرة عن طريق الجمعيات التعاونية والاسواق المركزية التي لم نعد نسمع عنها منذ تعرضها لعمليات السلب والنهب والحرق ولم تؤهل حتى الان، لاسهمت مثل هذه المنافذ بخفض الاسعار ومنافسة تجار الجملة واجبارهم على خفض اسعارهم وهذا ينصب في خدمة المواطن".

التجارة تستثني بعض المواد

السيد باسم جابر حمود صاحب وكالة للمواد الغذائية، يقول: "سبب ارتفاع الاسعار هوعدم قيام الوزارة توزيع بعض المواد لبعض الاشهر او تأخر وصولها من الخارج فيؤدي ذلك الى احداث نقص في المخازن التابعة لها وبالتالي ترتفع اسعار جميع المواد، ويقول مسؤولون في وزارة التجارة ان اسباب عدم توزيع بعض المواد للاشهر الثلاثة الاخيرة في بعض المدن والمحافظات يعود الى سوء الاوضاع الامنية والتي ادت الى عدم وصول تلك المواد لمخازن الوزارة حسب قول المسؤول، اضافة الى حالات الهدر التي حصلت لمادة او مادتين من المواد المستوردة مما يرفع سعرها في السوق السوداء او تقوم الدولة بأعطائها للمواطن بشكل شبه مجاني فيقوم البعض ببيعها بأسعار مخفضة الى التجار الذين يقومون بتهريبها او احتكارها.

إقتصاديون يوضحون آثار تهريب ألعملة على الإقتصاد العراقي

تتعرض العملة العراقية بين الحين والاخر لعمليات تهريب واسعة نتيجة ازدياد معدلات الطلب عليها في دول الجوار فقد ارتفعت قيمة العملة العراقية بشكل ملحوظ بعد استبدالها قبل خمسة اعوام فيما لم يكن عليها أي طلب خلال سنوات حكم النظام البائد اذ كانت قيمتها متدنية جدا.

"بهرا" توجهت الى عدد من الاقتصاديين والمعنيين بالشأن الاقتصادي وسجلت اراءهم حول انعكاسات تهريب العملة على الاقتصاد الوطني.

البداية كانت مع الاستاذ منذر هاشم المياحي استاذ اقتصادي في كلية العلوم لاقتصادية والذي حدثنا عن هذه الظاهرة فقال: ان هذه الظاهرة سيئة وتترك اثارا سلبية على الاقتصاد ومن ابرز هذه الحالات عدم استقرار العملة المحلية دوليا مما يؤدي الى انخفاض اسعار الصرف فضلا عن هروب رؤوس الاموال الى خارج البلد.

واضاف ان النقطة المهمة الاخرى تتمثل في اثقال كاهل البلد وتكبيله بقيود اقتصادية من جانب ومن جانب اخر فأن عدم استقرار قيمة العملة يؤدي الى انخفاض قدرتها الشرائية اذ ان العملة مثل السلعة كلما زاد عرضها انخفض سعرها وهذا الامر يؤدي الى انخفاض قيمة الدينار العراقي كما ان عدم ا ستقرار اسعار الصرف يترك اثارا جانبية على الاستثمار والادخار نتيجة عدم استقرار قيمة الدينار مشيرا الى ان العراق الان في وضع غير مستقر اقتصاديا.

في حين يحذر الباحث الاقتصادي سعدون عبد الجليل من ظاهرة خطيرة على الاقتصاد العراقي تتمثل بتبييض الاموال اذ ان هناك اموالا غير مشروعة تعطى لها صفة الشرعية كما ان هناك اموالا تذهب الى الخارج على اساس انها اموال شرعية حيث يجب على الدولة ان لا تفسح المجال لذلك وتشدد الرقابة على الحدود مشيرا الى ان هناك دولا تعمل لاضرار المصلحة الاقتصادية وخصوصا دول الجوار اما الاستاذ الدكتور صالح الهاشمي الخبير في الشؤون الاقتصادية فيحدثنا قائلا: ان الهدف المباشر من تهريب العملة هو استخدامها في مضاربات تجارية تتعلق بتغيرات سعر الصرف بهذه العملة وتحقيق ارباح عندما يرتفع سعر صرف هذه العملة. مضيفا ان عمليات تهريب العملة غير قانونية وان القوانين تنص على تداول العملة داخل الحدود الاقليمية مشيرا الى ان من الاثار السلبية لتهريب العملة تأثيرها على دورة الدخل والثروة داخل البلد لذلك فأن التدفق النقدي يجب ان يقابله تدخل سلعي لكي تستمر حالة التوازن الاقتصادي.

واوضح الهاشمي ان تسرب جزء من التدفقات النقدية الى خارج الحدود دون ان يقابله تدفقات سلعية قد يؤثر ويؤدي الى انتعاش في دورة الدخل والثروة داخل البلد كذلك من الاثار السلبية لهذه التسريبات النقدية هو ان تجعل الاجانب قادرين على امتلاك قوة شرائية في الاقتصاد الوطني أي انهم سوف يقومون باستيراد سلعنا دون ان يدفعوا في الواقع اية عملات صعبة ممكن ان يستفيد منها الاقتصاد الوطني. فيما تقول الدكتورة سناء العامري استاذة الاقتصاد في جامعة الامام الصادق انه لا قيمة لتهريب نقود بسيطة عبر الحدود في ظل ما يسمى بأقتصاد العولمة وقابلية رؤوس الاموال على الانتقال بسرعة وسهولة عبر العالم من خلال القنوات الرئيسة المتمثلة بالمصارف مشيرا الى ان النقود لا تعدو عن كونها سلعة فالسلع تزداد قيمتها بأزدياد الطلب عليها وان الطلب الخارجي يزيد من قيمتها فلا ضرورة لوضع القيود على خروج العملة.